مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(2) - جوان 2017

OEB Univ. Publish. Co.

واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الانترنيت لأغراض البحث العلمي

la réalité de l'utilisation des étudiants du poste de graduation l'Internet aux fins de la recherche scientifique.

د. حليمة قادري، جامعة وهران -2- / أ. نصيرة بن نابي، جامعة الجزائر -2-، الجزائر.

تاريخ التسليم:(2016/12/11)،تاريخ القبول:(2017/04/29)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تناول موضوع "واقع استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الانترنيت لأغراض البحث العلمي" ؛ ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي، وعلى عينة تقدر بـ 82 طالبا جامعيا (39 أنثى، 43 ذكر)، وبتطبيق استبيان "واقع استخدام الانترنيت في البحث العلمي بعد التأكد من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، وبالاستعانة بالأساليب الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية توصلنا إلى النتائج التالية : لا يوجد فرق في استجابات الطلبة في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير الجنس، لا يوجد فرق في استجابات طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه في استخدام شبكة الانترنيت.

الكلمات المفتاحية: طلبة الدرسات العليا-شبكة الانترنيت-الجامعة-البحث العلمي.

Abstract:

The purpose of this paper is to reveal the reality of the use of graduate students for the Internet for scientific research, In order to reach the aim of this study .the researcher used the discriptive method .The sample included (82) student's (39 females, 43 males) they are chosen , by using a valid and reliable questionnaire" The reality of the use of the Internet in scientific research "for gathering data, The data presented The researcher was analyzed using statistical analysis by : frequencies, percentage, arithmetic means, standard deviations, T-test, The results were are follows : There is no difference in the responses of students to the use of the Internet due to the gender variable, There is no difference in the responses of master's and doctoral students in the use of the Internet.

KeyWords :Postgraduate Students- The Internet- the University -Research

مقدمة:

إن التعليم العالي والبحث العلمي من القطاعات الإستراتيجية الأولى وأهمها على الإطلاق في سياسات الدول، لهذا فهي تعمل على تطويرها باستمرار في ظل مواكبة التغيرات الحاصلة في قطاعها، وتعد معظم الجامعات الجزائرية إن لم نقل كلها تتيح للأساتذة والطلبة استخدام الانترنيت، والاستفادة منه من خدماته في التعليم، وفي تأسيس مشاريعهم الدراسية، والحوار والمناقشة الالكترونية ؛ لتضاهي نظيرتها في الدول المتقدمة، فالانترنيت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات في مختلف أنحاء العالم دون الحاجة إلى الانتقال الفيزيقي عبر دول العالم المختلفة؛ هذا ما جعل الشبكة المعلوماتية (الانترنيت) تحتل أهمية كبيرة، حيث فتحت أمام الجامعيين آفاقا جديدة لاضطلاع على المصادر المعرفية، من دون أن تعوقها حواجز زمنية أو مكانية، فهو يساعد على التواصل مع العالم بشكل أسرع وبوقت وجهد وبكلفة اقل، وبه مكتبة ضخمة تتوفر فيها أعداد من الكتب وسهولة التعامل مع المكتبات عبر هذه التقنية ،ناهيك عن البرامج التعليمية بمستوياتها المختلفة التي سهلت عملية البحث العلمي للطالب وأصبحت تعوده على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة والتعبير عن آرائه بحرية وصراحة.

أهداف البحث وأهميته:

لكل بحث أهداف يقوم عليها، وغاية يسمو، وأي دراسة علمية يشترط أن تقوم على أهداف تضبط مسارها وتعطيها أبعادها الحقيقية، وتختلف باختلاف المنهج المطبق، لذلك فإن أهمية البحث تنبع من أهمية موضوعه، فهي تعالج موضوعًا حيويًا ومهمًا ومن أهدافها :

- الرغبة في كيفية استخدام الانترنيت في البحث العلمي.
- محاولة التعرف على مدى تأثير الانترنيت في توسيع وتوفير المعلومات لغرض البحث العلمي.
- الوصول إلى نتائج ميدانية مستمدة من الواقع ولها دلالتها العلمية، وذلك من خلال الاستعانة بالاستبيان لمعرفة نتائج استخدام الانترنيت في البحث العلمي.

الإشكالية:

بدأ استخدام شبكة الانترنيت مع بداية التسعينات كعنصر أساسي ولنقل المعلومات الرقمية، ونظرا للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي تعيشها المجتمعات، أصبح استخدام الانترنيت في مجال البحث العلمي من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات، إذ من خلال هذه الشبكة يمكن لطالب الدراسات العليا أن يلج إلى المكتبات العالمية، ويضطلع على مصادرها، والاضطلاع على النواتج الفكرية لكاتبي وباحثي تلك المكتبات، وذلك باعتبار أن من خصائص برامج الدراسات العليا التوسع في الأهداف والوظائف والبرامج التعليمية والبحثية والإدارية والفنية والاجتماعية والتكنولوجية، من أجل مواكبة التطور في العلوم

المختلفة والإسهام في هذا التطور من قبل الأكاديميين أساتذة، وطلبة من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات التقنية، فالجامعات مطالبة بتطوير إمكانياتها وأدوارها الرئيسية كمصدر للتعليم العالي وذلك من خلال إدخال المستجدات المحلية والعالمية في برامجها التعليمية، لكن هناك ما يثبت عكس ذلك وهذا ما أشارت إليه دراسة مغاوري 2009 إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت و الدرجة الأكاديمية، فكلما ارتفعت الدرجة الأكاديمية ينخفض معدل الاستخدام للانترنيت .لذلك نجد أن هذه المؤشرات التي سبق ذكرها تشير إلى أن الواقع لازال ضعيفا، وإن حركة البحث العلمي في جامعتنا تنطلق من مصلحة ذاتية للباحث في المقام الأول، إذ أ ن هدف اغلب الباحثين في ذلك الترقية العلمية أو الأكاديمية ليس إلا. وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية :

-هل يوجد فرق دال في استخدام شبكة الانترنيت بين الجنسين؟

-هل يوجد فرق في استخدام شبكة الانترنيت بين طلبة الماجيستير وطلبة الدكتوراه؟

الفرضيات: للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

-يوجد فرق دال إحصائيا في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

-يوجد فرق دال إحصائيا في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير المستوى الدراسي الجامعي ولصالح طلبة الدكتوراه.

المفاهيم الإجرائية:

طلبة الدراسات العليا: هو ذلك الشخص المتحصل على شهادة الليسانيس في إحدى التخصصات الجامعية، يواصل دراسته في ما بعد التدرج للحصول على الماجيستير أو الدكتوراه.

شبكة الانترنيت: هي مجموعة الحواسيب ترتبط مع بعضها البعض مشكلة بذلك الشبكة، تجعل أفراده متصلين في شتى بقاع العالم لتبادل المعارف، الفيدويوهات، الصور....

البحث العلمي : هي الطرق العلمية التي يستخدمها الفرد في التقصي عن المعرفة، وسعيه لسيطرته على البيئة، واكتشاف مظاهرها، ويتم قياس كيف يبحث طالب الدراسات العليا في هذه الدراسة من خلال الدرجات المتحصل في استبيان " استخدام طلبة الدراسات العليا لشبكة الانترنيت".

الإطار النظري:

البحث العلمي:

لغة: يمكن تعريف البحث لغة بأنه اشتقاق من الفعل الثلاثي "بحث"، وبحث في الشئ أي استقصى عنه، وبحث تعني التوصل إلى نتيجة ما .أي توصل إلى حقيقة، فالبحث نعني به التنقيب والتقصي والاستفسار.

إصطلاحا : ثمة تعريفات ذكرت في هذا المجال باعتبار البحث العلمي:
محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول على أسئلة، أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم، أو نواحي حياتهم (مرسلي،2003، ص.11).
وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي (بدر،1973،ص.18)

أنواع البحوث العلمية: هناك عدّة تقسيمات لأنواع البحث العلمي، لكننا سنكتفي بالأنواع التالية :

البحوث التطبيقية: يهدف هذا النوع من البحوث إلى معالجة المشكلات القائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية حيث يقوم الباحثون المعنيون بتحديد واضح للمشكلات التي تعاني منها تلك المؤسسات مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا وذلك من خلال استخدام أو إتباع منهجية علمية ذاتية خطوات بحثية متدرجة وصولا لمجموعة من الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث هذه المشكلات.

البحوث النظرية (الأساسية): إن الهدف الأساسي من هذه البحوث هو تطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنسانية أي يهدف إلى إضافات معرفية وعلمية لدعم حياة المجتمعات الإنسانية وذلك من خلال وضع تصورات للبناءات النظرية للظواهر الاجتماعية والإنسانية ذات العلاقة المباشرة بالنماذج المثالية أو ما يجب أن تكون عليه المفاهيم من حيث اعتمادها على معايير أو مقاييس قابلة للقياس (الجراح وزملاؤه، د.ت، ص 4-5)

خصائص البحث العلمي: من أهمها

التراكمية : تتراكم المعرفة العلمية حيث ينطلق الباحث مما توصل إليه سابقوه فيصحح أخطاءهم ويكمل خطواتهم وقد يلغي معرفة سابقة أو يبطل نظرية عاشت فترة من الزمن.

التنظيم : أن التفكير العلمي بالضرورة يستند إلى مبدأ التنظيم، الذي يقود الباحث لا إلى دراسة ظواهر متباعدة ومفككة بل يدرس الظاهرة في علاقتها بالظواهر الأخرى.

السببية: ويقصد بها وجود علاقة سببية بين متغيرين :سبب (علة) ونتيجة معلول، عندما نجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة (جيدر، د.ت، ص.10) .

الدقة : يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة. ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية (ملحم،1993، ص ص.60-69).

اليقين: إن النتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

الموضوعية: إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة (جيدر، د.ت، ص.11).

أركان البحث العلمي :

للبحث العلمي ثلاثة أركان لا يقوم إلاّ عليها، وكل واحد منها يمثل أمراً مهماً في ظهوره بالمظهر الذي ينبغي أن يكون عليه .وهذه الأركان هي : الموضوع، والمنهج، والشكل.

الموضوع :هو المقصود بالبحث وهو محو ر الدراسة .وكلما كان الموضوع جديداً أو فيه جوانب جديدة وكان يسهم في معالجة موضوعات علمية في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية؛ كان إقبال الدارسين عليه أكبر، وكان أكثر جاذبية لأنظار العلماء

المنهج :هو مجموعة من القواعد والإجراءات المقَرَّة من قبل المتخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول أو الكشف عن الحقيقة، أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج بحثية سليمة.

شكل البحث :هو طريقة تنظيم البحث، وتنسيق عناصره‌شكلاً وكتابة (تقرير البحث)، بما يضفي عليه الصبغة التنظيمية، ويوفر له‌قدراً من الجاذبية، التي تَوافَق الُعوف العلمي العام على السير عليها (*دليل كتابة وتقديم الأطروحة الجامعية*، 2012، ص ص.8-9) .

2-شبكة الانترنيت :

يرى شمو (1999) نقلاً عن الفرم (2001،45) أن كلمة الانترنيت مأخوذة من كلمتين Interconnexion وتعني ربط شيئين ببعضهما البعض، Network وتعني الشبكة،حيث تم استخدام الجزء الأول من الكلمة الأولى Inter والجزء الأول من الكلمة الثانية Net فكَونت كلمة Internet باعتبار أن الانترنيت هي مجموعة من الحاسبات الآلية المرتبطة ببعضها البعض بينما يرى آخرون أن كلمة الانترنيت اختصار لمصطلح الشبكة الدولية للمعلوماتNetwork International وذلك بحكم أن شبكة الانترنيت دولية ويتم تسويقها عالمياً .

خدمات الانترنيت: أما أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت هي:

البريد الإلكترونيE-mail: يتم من خلاله إرسال الرسائل،و الملفات المختلفة التي تحتوي على صور أو وثائق أو أصوات بشكل سريع جدا قد يستغرق ثواني أو دقائق.

خدمة الأخبار(Usenet)أو(News group):تعد طريقة مهمة لتبادل الأفكار و الاقتراحات بين المستخدمين للأنترنت و من خلالها يستطيعون مناقشة أي موضوع يريدون في أي مجال.

الشبكة العنكبوتية (www): بأنها جزء من الانترنت، تحتاج إلى متصفح مثل (Internet Explorer) لتتنقل بين صفحات هذه الشبكة.

خدمة الدخول عن بعد ProtocolAccess : فهي تمكّن المستخدم للأنترنت من دخول على أي حاسب آلي مرتبط بالأنترنت في أي مكان بالعالم، يتطلب أن يكون للمستخدم كلمة مرور و رقم سري .

خدمة نقل الملفات Transfer Protocol File(FTP):يعرف Tomas and Williams بأنها أداة بسيطة لنقل الملفات من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة من الانترنت.

خدمة القوائم البريدية Mailing lists:عبارة عن نظام مجهز يسمح تبادل الرسائل المتعلقة بموضوع معين بمعنى أن أي رسالة ترسل إلى القائمة تحولا تلقائيا إلى جميع المشتركين في هذه القائمة (بومهرة،2003،ص ص.223-225).

الدراسات السابقة : هناك عدّة دراسات تناولت أهمية استخدام الشبكة العنكبوتية في البحث العلمي نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

دراسة تاش (Tach,1995) التي تناولت استخدام البريد الالكتروني في إجراء البحوث الميدانية أظهرت نتائج الدراسة أنه يساعد في السرعة في جمع المعلومات، ويتم ذلك بإرسال الاستبيانات عبر الشبكة، وطلب تعبئتها مباشرة على شاشة الانترنيت، كما بين محاسن ومساوئ استخدام البريد الالكتروني في الدراسات الاستطلاعية الميدانية؛ وأوضحت الدراسة أيضا أن أكثر المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الانترنيت هم ممن يعملون في منظمات اجتماعية، ومتعلمين ومن سكان المدن، ولديهم الخبرة في كيفية التعامل مع الحاسوب.

وقد أجرى آدام وبونك (Adams & Bonk,1995) دراسة حول مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لمصادر المعلومات الرقمية، والالكترونية؛ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم الدراية بما هو متوافر في هذه التقنيات من معلومات، ومعارف مفيدة للبحث، هو السبب الرئيس لعدم الاستفادة المثلى من هذه الخدمات، وقد طالب الباحثان بالاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية الاستفادة من هذه التقنيات.

وفي الدراسة التي أجراها الصبحي(2001) والتي كان الهدف من إجرائها الكشف عن واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. هذا وقد تكون مجتمع الدراسة من (2408) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(497) طالبا وطالبة

تم اختيارهم عشوائيا، وكانت أداة الدراسة استبانة طورها الباحث وتكونت من(71) فقرة .وبينت نتائج الدراسة أن جميع أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت، وأن نصفهم تقريبا لديهم اشتراك منزلي، ووجد تأثير إيجابي للإنترنت على التعليم في سلطنة عمان، ويتلقون بريدا إلكترونيا بمعدل رسالتين يوميا، وأن معظم الطلبة يستخدمون الشبكة يوم الخميس وأنهم راضون عن نتائج استخدام الشبكة، وان اعتماد غالبية برامج الشبكة على اللغة الإنجليزية كانت من أهم الصعوبات التي تواجه المبتدئين في الإنترنت بالإضافة إلى عدم توافر إنترنت مجاني

وأجرى النجار(2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، وهدفت الدراسة إلى لفت نظر أعضاء هيئة التدريس إلى خدمات الإنترنت، والتعريف بها لإرشاد أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى سبل الاستفادة منها في إعداد البحوث والدراسات .تكونت عينة الدراسة من (200) فردا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد الدراسة يدرك أهمية الإنترنت في البحث العلمي، ووجد أن أهم استخدام للإنترنت هو البحث عن مصادر بحثية، وأن الشبكة العنكبوتية تمثل الطريقة الأولى في استخدام الإنترنت لغرض الهدف العلمي، أما استخدام محركات البحث المختلفة فتأتي في المرتبة الأولى في العثور على المعلومات من الإنترنت، كما أن معوقات استخدام الإنترنت فأهمها عدم توافر التدريب المناسب .كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس في مقدار استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، والرتبة العلمية، وامتلاك حاسوب في المكتب.

أجرت سارة الحازمي (2005) دراسة هدفت للتعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز للشبكة، والكشف عن الدوافع الكامنة من وراء استخدامها، ومدى اعتماد عضو هيئة التدريس عليها كمصدر معلومات الكتروني حديث ، ومدى تقييمها من خلال قياس ما يسترجع من معلومات وبيانات لمقابلة احتياجات أعضاء هيئة التدريس البحثية والتعليمية والثقافية ، وتكونت عينة الدراسة من 30 % من أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن 91 % من أفراد العينة تستخدم الانترنت، وان خدمة البريد الالكتروني تعد الأولى من حيث الاستخدام ، ويليها محركات البحث ، وان من أهم المعوقات بطء عملية الاتصال أو انقطاعه وكذلك قصور الأجهزة المستخدمة ، وعم توفر الانترنت في المكاتب.

تتلخص مشكلة دراسة آدم نصرة إبراهيم ضو البيت (2011) في الإجابة على السؤال الآتي : ما مدى استخدام طلاب الدراسات العليا للإنترنت لأغراض البحث العلمي؟ استهدفت هذه الدراسة معرفة واقع استخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي من قبل طلاب الدراسات العليا ومعرفة المشاكل والمعوقات

التي تحول دون استخدام الانترنت في البحث العلمى وقياس مدى وعى مجتمع البحث بالإمكانيات المتاحة عبر الانترنت. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى في بحثها، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات ووزعت الاستبانة على عدد (300) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بجامعة السودان وجامعة النيلين وجامعة الخرطوم الذين يمثلون عينة الدراسة :

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هنالك اتجاهات إيجابية نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي، يتحصل طلاب الدراسات العليا على معلوماتهم من الانترنت بإستخدام طرق وأساليب متعددة منها البريد الإلكتروني، يرى طلاب الدراسات العليا أن إستخدام الانترنت يزيد من فعالية البحث العلمي ويجعل الطالب يواكب التطورات في مجال بحثه . وتتمثل المشاكل والمعوقات التي تعوق استخدام الانترنت في البحث العلمي في عدم توفر التدريب المناسب على استخدام الانترنت وكثرة أدوات البحث البديلة وانقطاع الاتصال أثناء البحث.

تعقيب على الدراسات السابقة : تباينت أهداف الدراسة السابقة حيث انطلقت دراسة تاش (Tach,1995) من هدف استخدام البريد الالكتروني في إجراء البحوث الميدانية، في حين تطرقت دراسة آدام وبونك (1995) إلى موضوع استخدام أعضاء هيئة التدريس، في حين اتفقت كل من دراسة أدم نصرة إبراهيم (2011) ودراسة الصبحي(2001) إلى تناول استخدام الطلاب للأنترنيت ولغرض البحث العلمي، ودراسة النجار (2001)، ودراسة سارة الحازمي(2005) في التعرض إلى واقع استخدام هيئة التدريس بالجامعة للشبكة العنكبوتية.

أما فيما يتعلق بالعينة لم توضح كل الدراسات نوع العينة بالأخص دراسة تاش ، على خلاف دراسة أدام بونك ودراسة آدم نصرة إبراهيم، والصبحي، النجار، وسارة الحازمي الذين تعاملوا مع طلاب وأعضاء هيئة التدريس.أما عن المنهج كل الدراسات لم تطرقت إلى نوع المنهج.

أما عن أداة القياس استعانت كل من دراسة تاش، ودراسة آدم نصرة ابراهيم، والصبحي بالاستبيان، أما سارة الحازمي استعانت بالمقابلة.

الإجراءات المنهجية:

الحدود الجغرافية والزمنية للدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة : أجريت الدراسة على 30 طالبا جامعيا (10 ماجيستير،20 دكتوراه) مسجلين في الدراسات العليا اختيروا بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة: لقد تم الاعتماد على استبيان " استخدام الانترنيت لغرض البحث العلمي "، والذي مر بمراحل لأجل تطبيقه في الدراسة الأساسية.

خطوات بناء الاستبيان : انطلاقا من الأدب النظري، والدراسات السابقة نذكر منها دراسة: دراسة أدم نصرة ابراهيم (2011)، ودراسة سارة الحازمي (2005).

الخصائص السيكومترية :

الصدق : اعتمدنا على صدق المحكمين وهذا بتوزيع الاستبيان على خمسة الأساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة وهران وكانت نسبة قياس العبارة تتراوح مابين 60 -80 %.

الثبات : للتحقق من ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة 0،911، وهذه القيمة مقبولة ويمكن استخدامها لأغراض البحث العلمي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

الدراسة الأساسية:

عينة الدراسة ومواصفاتها : بلغ قوامها 82 مفحوص من أصل 100، أختيروا بطريقة مقصودة بحكم أنهم مسجلون في الدراسات العليا في علم النفس وعلوم التربية ومن جامعتي وهران ومستغانم .

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

الجنس	ك	%
ذكور	43	%52،43
إناث	39	%47،56

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن عينة الدراسة الأساسية شبه متجانسة إذ تقاربت نسبة المشاركين في الدراسة، وقد يفسر ذلك بمعايشتهم لواقع استخدام الانترنيت.

متغير الجنس والمستوى الجامعي

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والمستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	ماجيستير		دكتوراه		المجموع	
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	37	45،12	6	7،31	43	52،43
إناث	35	42،68	4	4،87	39	47،56
المجموع	72	87،8	10	12،19	82	100

من خلال الجدول رقم (2) أن معظم الطلبة المتعامل معهم إما مقبلين على تحصيل شهادة الماجيستير، أو شهادة الدكتوراه.

متغير الجنس والتخصص الدراسي :

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص الدراسي.

التخصص	ع.العيادي		ع.تربوي		ع.عمل		المجموع	
الجنس	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	7	8،53_	27	32،92	9	10،97	43	52،43
إناث	15	18،29	6	7،31	18	21،95	39	47،56
المجموع	22	26،82	33	40،24	27	32،92	82	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة غير متجانسة من حيث التخصص حيث نجد أن أكبر نسبة ظهرت للذكور في العلوم التقنية على خلاف الطب والعلوم الاجتماعية التي تميل إليها جنس الإناث رغم أننا نجد أحيانا أن المرأة قد ولجت تخصصات يتجه إليها زميلها الرجل.

أدوات الدراسة :

استبيان "**واقع استخدام الانترنيت في البحث العلمي**" المكّون من 44 فقرة الموزعة على الأبعاد التالية:

البعد 1: استخدامات الانترنيت في البحث العلمي وفقراته هي 10(+)، 17 (+)، 19(+)، 22(+)، 32(+).

البعد 2 : اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنيت وفقراته هي : 1، 6، 13، 20، 21، 25، 27، 31، 35، 38، 43.

البعد 3: طرق استخدام شبكة الانترنيت في البحث العلمي وفقراته: 3، 5، 9، 12، 15، 18، 23.

البعد 4: كيفية العثور على المعلومات من شبكة الانترنيت وفقراته هي : 2، 4، 7، 8، 11، 14، 16.

البعد 5: معوقات استخدام الانترنيت وفقراته هي : 28، 33، 36، 40، 44.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب الآلي، حيث تمت معالجتها بواسطة البرنامج الإحصائي Spss للعلوم الاجتماعية ، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة ، والنسبة التائية لاستخراج النتائج.

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات :

نص الفرضية الأولى : يوجد فرق في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة نحو الاستبيان حسب متغير الجنس.

	الجنس	ك	م	ع	"ت"	م.الدلالة
استجابات الطلبة في استخدام شبكة الانترنيت.	الذكور	43	99،56	9،61		
	الإناث	39	99،41	10،68	**0،27**	0،01

من خلال الجدول رقم (4) يظهر أن النسبة التائية المحسوبة المقدرة بـ (0،27) أصغر من "ت" الجدولية البالغة (2،61) عند درجة الحرية 80، ومستوى الدلالة (0،01)، وهذا الذي يجعلنا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض الصفري الذي يقول لا يوجد فرق في استجابات الطلبة في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك أن كلا الجنسين لديهم اهتمام نحو استخدام الشبكة العنكبوتية، التي تساعدهم على توفير المعلومات بأيسر الطرق، وأوفر الوقت، والجهد، إذ يعتبرون أكثر فعالية من الطريقة التقليدية فهي تساعدهم على الحصول على زيادة المعرفة وتعميقها، وتبادلها بين الزملاء في مجال تخصصهم، وفي حينها عن طريق البريد الالكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي وهذا عكس ما أشارت إليه دراسة النجار (2001).

نص الفرضية الثانية : يوجد فرق دال إحصائيا في استخدام شبكة الانترنيت يعزى لمتغير المستوى الدراسي الجامعي.

الجدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة يعزى لمتغير المستوى الجامعي.

	المستوى	ك	م	ع	"ت"	م.الدلالة
استجابات الطلبة في استخدام شبكة الانترنيت.	الماجيستير	72	53،09	13،38		
	الدكتوراه	10	27،65	9،04	**1،314**	0،01

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن النسبة التائية المحسوبة المقدرة بـ "1،314" أصغر من النسبة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0،01) عند درجة الحرية "80 " ، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق في استجابات طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه في استخدام شبكة الانترنيت، ويمكن تفسير ذلك أن هذه الشبكة أصبحت ُميسرة لطلبة خاصة في الجامعة أو في قاعات مخصصة للانترنيت في كل قسم، فهي تحقق الكثير من المعلومات، فضلا عن الاقتصاد في الوقت والجهد اللازمين للبحث العلمي؛ فهي تمكنهم من الاطلاع على كل ماهو جديد، والاستفادة من نتائج البحوث المجراة في نفس مجال تخصصهم، والتواصل مع أساتذة من جامعات أخرى.

البحث العلمي من وجهة نظري هو التوسع في موضوع ما بطريقة علمية من خلال تناول وجهات النظر التي كتبت في هذا الموضوع والرجوع إلى المصادر العلمية.

الخاتمة:

أصبح استخدام التكنولوجيا في العصر الرقمي ضرورة ملحة لتقدم وتحسين النشاط البحثي في الجامعة، كما يعد الإنترنيت من أحدث التقنيات الاتصالية التي عرفها العالم في الوقت المعاصر، وأهم مصدر من مصادر المعرفة لسرعة الحصول على المعلومات، وكم الهائل من البيانات المُيسر لطالبيها، إلا أنه يجب أن تنتشر ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنيت لرفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث، وأن يجعل منها وسيلة فاعلة للارتقاء بأداء البحث العلمي من أجل تقديم الدراسات ذات جودة وكفاءة تتماشى مع تتطلبه التنمية في شتى الميادين.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

- آدم، نصرة إبراهيم ضو البيت.(2011)، *واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لطلاب الدراسات العلي*. دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية. رسالة دكتوراه في العلوم التربوية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- بدر، أحمد.(1973).*أصول البحث العلمي* ومناهجه.الكويت. وكالة المطبوعات.

- الحازمي، سارة فراج.(2005). *استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لشبكة الانترنت*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية . جامعة الملك عبد العزيز. جدة.

- الصبحي،عبد العزيز بن عباس بن منصور.(2001). *واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها* . رسالة ماجستير غير منشورة.الأردن. جامعة اليرموك. اربد.

- الجراح، أسيل، ورؤى، الخطيب، وسايا، غوجل.(د.ت). *منهجية البحث العلمي*-أنواع البحث العلمي-، ماجيستير تسويق.دمشق. كلية الاقتصاد، .

- ملحم، حسن.(1993). *التفكير العلمي والمنهجية*. مطبعة دحلب. الجزائر.

- بومهرة، نور الدين، وحجار، ماجدة .(2005، جوان) ،الانترنيت مفهومها وتجلياتها، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*. العدد:12، جامعة باتنة، 2005 صص215-232.

- جيدر ،مايتو .(دون تاريخ)، *منجية البحث العلمي*. ترجمة من الفرنسية. ملكة أبيض.دون ذكر البلد ودار الطباعة.

- مغاوري، علاء عبد الستار. (2009). *استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لشبكة الانترنيت . دراسة تطبيقية*،كلية المكتبات و العلوم العربي ة.السنة 29 . العدد:1، ص ص 63-95 ،في

حكمي، تهاني بنت طلال صالح. (2010). *واقع ثقافة واستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى لتقنية المعلومات والاتصالات في التدريس*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- *دليل كتابة وتقديم الأطروحة الجامعية في جامعة دمشق*.(2012)سوريا. مطبعة جامعة دمشق.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Adams.J, and Bonk,S. (1995). *Electronics Information Technologies and resources* **.** Use by University Faculty and Faculty Preferences for Related, Library Services. College and Research Libraries. 56-119.

- Thach, Liz. (1995). *Using Electronic Mail to Conduct Survey Research* . Educational Technology. 5 (2). 27-31.